تحضيرات مكثفة في المحافظات استعداداً للتعداد العام للكان والمساكن

متابعة/ رياض شمسان

■.. تشهد بلادنا حالياً فعليات التهيئة لإجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، هذا المشروع الوطني الهام الذي يتطلب ضرورة تكاتف الجهود الرسمية والشعبية للوصول إلى نتائج دقيقة، فالتعداد العام هو القاعدة الأساسية في عملية التخطيط السليم لتنفيذ برامج التنمية في الوطن اليمني. ولتسليط الضوء على التجهيزات التي تشهدها محافظات الجمهورية، التقينا الإخوة محافظي المحافظات وطرحنا عليهم الأسئلة التالية :

○ ما هي في نظركم الأهمية التي يكتسبها التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت؟

○ ما هي التسهيلات التي قدمتموها في سبيل إنجاح أعمال التعداد في محافظتكم؟

○ كيف هيأتم المواطن للتعداد وكيفية الإدلاء ببياناتهم الصحيحة؟ وما هي الخطوات التي تمت بالمحافظة للتهيئة للعمل الميداني والمتمثلة في مرحلة العد الفعلي وليلة الإسناد الزمني وكيفية مقابلة العداد والمطلوب من أفراد الأسرة؟

وفيما يلي حصيلة الإجابات التي ننشرها في حلقات متتالية :

محافظة لحج

□ الأخ منصور عبدالجليل، محافظة لحج :

– تتواصل في عموم محافظات بلادنا التحضيرات المكثفة لخوض غمار التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر هذا العام، والتي حظيت ولا تزال باهتمام ورعاية رسمية وحكومية وشعبية يتصدرها فخامة الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية لما يمثله التعداد من نظرة للمستقبل ومنطلقاً للاستراتيجيات التنموية كما وصفه فخامة الأخ الرئيس.

إن المرحلة الراهنة من هذا العمل الكبير هي المرحلة الحاسمة في هذا الإطار كونه سيتم فيها عد وتسجيل البيانات الدقيقة والشاملة عن حجم السكان ومعدلات النمو والتركيب النوعي والعمري والتوزيع الجغرافي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وتحديد نوعية المسكن وتحديد عدد غرفه والخدمات المتوفرة فيها من كهرباء ومياه وصرف صحي وغير ذلك من البيانات كمعرفة عدد وخصائص المنشآت العامة في الجمهورية وطبيعة أنشطتها الاقتصادية، وبالتالي توفيرقاعدة بيانات لحساب مؤشرات الألفية الثالثة واستراتيجية التخفيف من الفقر.

إن نجاح هذه المرحلة الهامة مضمون بنجاح المرحلة السابقة لها، والتي جرى خلالها التحزيم والحصر والترقيم وحققت غاياتها انعكاساً طبيعياً للجهود الكبيرة التي بذلتها الطواقم الميدانية التي عملت على تنفيذ هذه المرحلة في ظروف بيئية ومناخية متفاوتة استطاعت خلالها أن تضع الأسس السليمة التي ستشكل ركيزة هامة في تنفيذ المرحلة الأخيرة ديسمبر القادم، والتي تتواصل لتنفيذها الأعمال التدريبية اللازمة للمشرفين والمساعدين والمعاونين والمسجلين والعدادين، والتي ستنفذ خلال هذا الشهر بعد أن تم وبحمد الله تعالى تجاوز كافة الإشكاليات التي رافقت المرحلة السابقة بتضافر جهود الجهات الإشرافية العليا والفرعية والطواقم العاملة في الميدان والأجهزة التنفيذية والمحلية، ومن مميزات تنفيذ هذا العمل الوطني الكبير استيعاب حملة الشهادات الجامعية والمتقدمين لشغل الوظائف عبر مكاتب الخدمة المدنية للعمل في مراحل التعداد المختلفة، وهو ما تم بالفعل خلال مرحلة الترقيم والحصر وكان له أثر طيب في الاستيعاب وتحقيق النتائج الإيجابية التي أكد من خلالها الخريجون والعاملون الفنيون معهم أنهم فعلاًعند مستوى تحمل المسؤولية الوطنية الملقاة على عواتقهم بما أبدوه من إخلاص وتفانٍ وفهم واستيعاب كاملين في تعاملاتهم مع المواطنين أثناء أخذهم للمعلومات والبيانات وتدوينها بكل دقة وشفافية في السجلات والوثائق الإحصائية الخاصة بالعملية التعدادية، وبالنظر إلى هذه العملية ولما تحتله من أهمية بالغة في توفير البيانات بمختلف مجالاتها ومستوياتها ومضامينها وعلى مستوى التقسيمات الإدارية فإنها كذلك تعد من الأساسيات في عمليات التخطيط والبرمجة والمتابعة والتقييم لكافة الأنشطة المناطة بالقطاعات المختلفة للدولة، فضلاً عن أهمية تلك البيانات في تحديد الخدمات المتاحة بين مختلف المناطق الإدارية والجغرافية، كما أنها ستشكل الأساس لوضع الخطط والبرامج التنموية والاقتصادية والاجتماعية القادمة.

ونظراً لكل ذلك فقد عملنا في قيادة السلطة المحلية والتنفيذية بمحافظة لحج على تنفيذ كافة واجباتنا ومسؤولياتنا المختلفة الاتجاهات لدعم وإنجاح مختلف حلقات مراحل هذا العمل الذي نفذه وبنجاح فرع الجهاز المركزي للإحصاء بالمحافظة وطواقم العمل الأخرى وبإشراف مشترك للجنة العليا للتعداد واللجنة الفرعية له بلحج وبتفاعل ومؤازرة المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية بالمحافظة ومديرياتها والمختصين الآخرين في الجهاز الإداري للدولة حيثما كانوا، وتكللت جميع تلك الجهود الجماعية والتكاملية بالنجاح التام، مما يجعلنا نثق ثقة كبيرة بعون الله تعالى على تنفيذ المرحلة الأخيرة تنفيذاً خلاقاً كما ينبغي بعد أن أسست مقومات متينة لتنفيذها.

أهمية التعداد

□ كما عملنا في قيادة المحافظة على إبراز أهمية ودلالات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت وتنفيذ المرحلة النهائية وما يتوجب على الجميع عمله لهذه الغاية وتبيان الأهداف والغايات الكبيرة منه في مختلف لقاءاتنا وزياراتنا بالمسؤولين في المحافظة ومديرياتها وبالفعاليات السياسية وبمنظمات المجتمع المدني وبأجهزة الإعلام والوعظ والإرشاد، ونجدها هنا فرصة لدعوتهم مجدداً إلى مضاعفة جهودهم، لا سيما التوعية والإرشادية بين المواطنين لتفاعلهم مع المكلفين وتوخيهم الدقة في إعطائهم المعلومات كما هي انطلاقاً من الواجب الوطني الملقى على عاتقهم ولما سيعود عليهم بنتائج مثمرة لاحقاً.

محافظة ريمة

□ الأخ أحمد مساعد حسين، محافظ ريمة :

– أحب أن أذكر أن التعداد العام السابق عام ١٩٩٤م كان مثار خلاف مفتعل وجدلاً في حكومة العطاس أدى إلى تعطيله بالكامل حتى بعد حرب الانفصال، ونتيجة ذلك تم إجراؤه في ظل أوضاع معقدة وصعبة وغير مستقرة، وكانت البلاد والناس تعاني من الآثار السلبية للفترة الانتقالية والحرب، واليوم وبعد عشر سنوات يأتي التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في ظل ظروف مواتية وأوضاع مستقرة، مما ينعكس إيجاباً على التعداد ويمكّن الجهاز المركزي وجميع العاملين المتخصصين والمتفرغين لهذه المهمة وبالتعاون مع جميع أجهزة الدولة المركزية والمحلية في إنجاز التعداد بنجاح كامل مسنود بتغطية إعلامية وسياسية وشعبية منقطعة النظير، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح السكان على دراية ومعرفة أكثر من أي وقت مضى بأهمية التعداد وانعكاس ذلك على مستقبل حياتهم ومعيشتهم وتنمية مناطقهم، لهذا كله فإن التعداد العام سيحقق النجاح المطلوب كما أتوقع له، وبهذا الصدد فإنني أشدد وأؤكد على النقاط التالية :

١- المهمة الماثلة أمامنا الآن وهي مهمة التعداد، كل الظروف والأوضاع – كما أشرت آنفاً – تبشر بنجاحها أكثر من أي وقت مضى، وما زال أمام الجميع حوالي شهر يجب مضاعفة كل الجهود من كافة الأجهزة إلى جانب الجهاز المركزي وكوادره وعمل متواصل من الآن حتى استكمال هذه المهمة.

٢- المهمة الوطنية الاستراتيجية للتعداد تزداد أهميتها كل يوم لبلادنا، فهي التي ستكون القاعدة الراسخة للبناء المستقبلي الشامل في كافة مناحي الحياة، وعلى أساس التعداد توضع الخطط القصيرة والطويلة للاقتصاد الوطني وفي ضوئها تعالج الاختلالات التي رافقت الخطط السابقة ولا تزال تعرقل عملية التنمية الشاملة في كل القطاعات.

٣- المهمة المحلية على مستوى محافظة ريمة فإنها أكثر محافظات الجمهوري حاجة لهذا التعداد، حيث يأتي هذه المرة وريمة محافظة وهي تفتقر إلى المعلومات الصحيحة شبه المعدومة حالياً، ولهذا سيكون للتعداد العام أهميته الخاصة على مستوى محافظة ريمة، وستكون نتائجه هي القاعدة التي ستمكننا من وضع خطة شاملة للمحافظة تعنى بالمنشآت والأعمال التي تم إنجازها في السابق وكيفية الحفاظ عليها وتوسعتها وترميمها وتجديدها وتجهيزها لتقدم خدمات أفضل وكيف تبنى المشاريع الخدمية والاقتصادية اللاحقة وبصورة أفضل من أي فترة سبقت هذا التاريخ.

التسهيلات

□ انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية الوطنية والأهمية المحافظة لمحافظة ريمة الناشئة قدمنا ما استطعنا من دعم وتسهيل لإنجاز هذه المهمة الوطنية العظيمة وعلى استعداد من الآن وصاعداً حتى إنجازها بنجاح تام، وإن شاء الله تعالى سنضع أيدينا في أيدي مشرف المحافظة ومساعديه وجميع العاملين والمكلفين بالتعداد نحن وكل الأجهزة العاملة في المحافظة، ونود الإشارة هنا إلى أننا أثناء انعقاد الأمسيات الرمضانية لأجهزة السلطة المحلية ومكاتب الوزارات بالمحافظة ومنها على وجه الخصوص التربية والتعليم، قد أكدنا على أهمية التعداد وطلبنا من كل الحاضرين في الأمسيات الرمضانية أن يعملوا جميعهم على إنجاحها وأن تكون مهمة رسمية وشعبية في آن واحد، وبهذا الخصوص نؤكد أن إسهام المواطنين وتجاوبهم في محافظة ريمة سيكون أكثر من أي محافظة أخرى نظراً للحرمان الذي عانوه في الماضي من انعدام الكثير من المشاريع التنموية بسبب شحة وقصور المعلومات وعدم دقة ما هو موجود، والمواطنون يعرفون ذلك إلى حد كبير، وسيكون لهم دور فعال في إنجاح العملية، وأننا متفائلون جداً بالرغم من الصعوبات الطبيعية للمحافظة من تضاريسها الجبلية الشاهقة ومنحدراتها السحيقة وندرة طرق السيارات الترابية، ناهيك عن انعدام السفلتة، ولكن من أجل حل هذه المعضلات علينا وعلى جميع أبناء المحافظة أن يكونوا جادين في عملية التعداد العام، والشيء المؤكد هو إنجاح عملية التعداد بصورة عامة في محافظة ريمة، ولهذا التأكيد ما يبرره سبق الإشارة إليه بالإضافة إلى الجهود التي بذلت وتبذل خلال الفترة الماضية، ستتواصل حتى يوم التعداد العام، أما من ناحية صحة البيانات والمعلومات عن الأسر والأفراد وغيرها فإن التأكيد عليها الآن سيكون نظرياً، أما من الناحية العملية فإن الأيام القادمة والمرحلة النهائية ستثبت ذلك من حيث دقة وصحة المعلومات، وما نريد تأكيده هو أن جهوداً تبذل من قبل الكوادر القيادية والمكلفين بالتعداد من قبل الجهاز بالتعاون مع قيادات المديريات، وأن المواطنين لديهم الوعي والاستعداد لإنجاح عملية التعداد بصورته العامة وبخصائصه ومتطلباته التفصيلية، وإن شاء الله تعالى تكون ريمة نموذجية في إنجاز هذه المهمة الوطنية الهامة.

■ منصور عبدالجليل

■ أحمد مساعد حسين

■ منظر عام من محافظة ريمة.

■ منظر عام من محافظة لحج.

محافظة حضرموت تشهد تطوراً كبيراً في مجال الاتصالات

المكلا/ أحمد محمد بن زاهر

□ .. في إطار اهتمام الحكومة بالاتصالات السلكية واللاسلكية لمواكبة التقنية الحديثة والمتطورة شهدت محافظة حضرموت منذ تحقيق الوحدة اليمنية المباركة عام١٩٩٠م نقلة نوعية في مجال الاتصالات .. وذلك من خلال إنجاز الكثير من المشاريع الهامة كمحطات البث والسنترالات المتعددة إلى جانب مشاريع الكابلات والألياف الضوئية، وإنشاء العديد من محطات الاتصالات الريفية وأنظمة الاتصالات المتطورة والتوسعات في مختلف المديريات والمراكز والقرى..

ولتسليط الضوء على ماشهدته وتشهده المحافظة من الانجازات التقيت الأخ المهندس/ علي سالم العيدروس- مدير عام فرع المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بمحافظة حضرموت والذي تحدث في البداية قائلاً:

– لقد شهدت محافظة حضرموت في ظل الوحدة اليمنية المباركة عام ١٩٩٠م التقدم الكبير في خدمات الاتصالات ولا سيما الهاتفية بفضل اهتمام ودعم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ودور الوزارة لمواكبة أحدث التقنيات الحديثة وما يوليه الأخ المهندس/ عبدالملك المعلمي –وزير الاتصالات وتقنية المعلومات من اهتمام في هذا الاتحاه وبجهود وتكاتف جميع العاملين..

وإذا تحدثنا عن المشاريع التي تم تنفيذها خلال العام الماضي ٢٠٠٣م مشروع (٥٠٠) ألف خط، والذي ابتداء من عام ٢٠٠١م حتى نهاية عام ٢٠٠٣م بلغ فيه عدد السنترالات المنفذة والموسعة بسعات مختلفة وقابلة للتوسعة (٢٦) سنترالاً في مختلف مدن المحافظة متواصلة بشبكة ألياف ضوئية.

■ م/علي سالم العيدروس

وأضاف: مشروع (١١٥) ألف خط كبائن اتصالات ريفية والذي ابتدأ عام ٢٠٠١م حتى نهاية عام ٢٠٠٣م والذي قد استفاد منه (٢٩) مركزاً وقرية بسعات تتفاوت من (١١٢-٣٠٤) خطوط قابلة للتوسعة بالاضافة إلى شبكات ألتراسل عبر الألياف الضوئية المنفذة في حضرموت ضمن مشروع (٥٠٠) ألف خط على النحو التالي:

– كيبل ألياف المكلا–سيحوت (٢٧٠)كم نسبة (١٠٠٪).

– كيبل ألياف المكلا–النقعة (٢٠٠)كم نسبة (١٠٠٪).

مشاريع عام ٢٠٠٤م

● وحول مشاريع العام الحالي ٢٠٠٤م قال:

– هناك العديد من المشاريع تم افتتاحها ضمن الاحتفالات بالعيد الوطني لقيام الجمهورية اليمنية بتكلفة حوالي (ملّيار وخمسمائة وتسعة ملايين ومائة وواحد وسبعين ألفاً ومائتي ريال) منها افتتاح:

١- سنترال المكلا الصيني + الشبكة بسعة (٤٠٠٠) خط بتكلفة (٤٤١,٦٠٠,٠٠٠) ريال.

٢- سنترال مركزي صيني فوه + الشبكة بسعة (٥٦٠٠) خط بتكلفة (٥٦٥,٢٠٠,٠٠٠) ريال.

٣- مبنى سنترال + شبكة + قوى + تراسل بالريدة بسعة (١٠٢٤) خطاً بتكلفة إجمالية (١١٣,٠٤٩,٦٠٠) ريال.

٤- مبنى سنترال + شبكة + قوى + تراسل قصيعر بسعة (١٠٢٤) خطاً بتكلفة إجمالية (١١٣,٠٤٩,٦٠٠) ريال.

٥- توسعة السنترال + الشبكة شحير بسعة (١٠٢٤) خطاً بتكلفة إجمالية (١١٣,٠٤٩,٦٠٠) ريال.

٦- توسعة السنترال + الشبكة بالشحر بسعة (٥١٢) خطاً بتكلفة إجمالية (٥٦,٥٢٤,٨٠٠) ريال.

٧- توسعة السنترال + الشبكة غيل باوزير بسعة (١٠٢٤) خطاً بتكلفة إجمالية (١١٣,٠٤٩,٦٠٠) ريال.

٨- توسعة السنترال + الشبكة الديس الشرقية بسعة (٥١٢) خطاً بتكلفة إجمالية (٥٦,٥٢٤,٨٠٠) ريال.

٩- توسعة السنترال + الشبكة الحامي بسعة (٥١٢) خطاً بتكلفة إجمالية (٥٦,٥٢٤,٨٠٠) ريال.

١٠- مبنى+ سنترال مركزي + شبكة + قوى + تراسل حجر بسعة (٣٠٤) خطوط بتكلفة إجمالية (٢٧,٩٦٨,٠٠٠) ريال.

١١- مبنى + كبينة + قوى + محطة رماه بسعة (٥١٢) خطاً بتكلفة إجمالية (٧٥,٣٦٦,٤٠٠) ريال.

١٢- محطة بث لاسلكي + قوى + غرفة + برج الريدة حجر بسعة (١٨٠٠) خط بتكلفة إجمالية (١٦٥,٦٠٠,٠٠٠) ريال.

١٣- محطة بث لاسلكي + قوى + غرفة + برج بسعة (١٨٠٠) خط بتكلفة إجمالية (١٦٥,٦٠٠,٠٠٠) ريال.

١٤- غرفة + كبينة ألياف + غرفة + برج بسعة (٣٠٤) خطوط بتكلفة إجمالية (٤٤,٧٤٨,٨٠٠) ريال.

● كذلك وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع منها:

١) محطة بث لاسلكي+ قوى +غرفة+ برج جبل باعشميل بسعة«١٨٠٠» خط بتكلفة إجمالية «١٦٥,٦٠٠,٠٠٠» ريال..

٢) محطة بث لاسلكي + قوى +غرفة + برج راس حويره بسعة «١٨٠٠» خط بتكلفة «١٦٥,٦٠٠,٠٠٠» ريال..

٣) محطة بث لاسلكي + قوى + غرفة + برج حسوين «وادعه» بسعة «١٨٠٠» خط بتكلفة «١٦٥,٦٠٠,٠٠٠» ريال..

٤)محطة بث لاسلكي + قوى + غرفة + برج جبل سيئون بسعة «١٨٠٠» خط بتكلفة «١٦٥,٦٠٠,٠٠٠» ريال وغيرها من المشاريع الأخرى..

● وفي الأخير أتقدم بالشكر للأخوين المهندس/عبدالملك سليمان المعلمي –وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، والعميد/عبدالقادر علي هلال –محافظ محافظة حضرموت على الدعم والتعاون الكبير وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه سير إنجاز المشاريع في مجال الاتصالات خدمة للمصلحة العامة..